

مستوى الذكاء الروحي لدى الطلبة المراهقين المقيمين في المؤسسات الإيوائية في مدارس الأيتام شرقي القدس

The Level of Spiritual Intelligence Among Adolescent Students Residing
in Institutional Care at Orphan Schools in East Jerusalem

فدوى حلبية^{1*}، جامعة القدس، (فلسطين) fhlabiyah@staff.alquds.edu

سهير سليمان الصباح²، جامعة القدس، (فلسطين) ssabah@staff.alquds.edu

تاريخ قبول المقال: 02-12-2024

تاريخ إرسال المقال: 25-11-2024

الملخص: هدفت هذه الدراسة إلى تقييم مستوى الذكاء الروحي لدى الطلاب المراهقين المقيمين في المؤسسات الإيوائية. استخدمت الباحثتان المنهج الوصفي التحليلي، حيث اعتمدت الدراسة على مقياس الذكاء الروحي الذي تضمن 47 فقرة بعد التحقق من صدقه وثباته.

أظهرت النتائج أن مستوى الذكاء الروحي لدى الطلاب المراهقين المقيمين في مدارس الأيتام في شرقي القدس كان متوسطاً، حيث بلغ المعدل العام (2.23) بنسبة (74.7%). وتبين أن ترتيب مجالات الذكاء الروحي كان كالتالي: النعمة، الوعي، التفوق، المعنى، والحقيقة. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات مستوى الذكاء الروحي تعزى لمتغيرات مثل المدرسة، الصف، ومكان السكن، سواء على المستوى الكلي أو في المجالات المختلفة. ومع ذلك، تبين وجود فروق تعزى لمتغير مستوى التحصيل الأكاديمي، وكانت لصالح الطلاب ذوي التحصيل "ممتاز" و"جيد جداً".

أوصت الدراسة بالتركيز على تنمية الجوانب الشخصية والذات الحقيقية لدى الطلبة المراهقين الأيتام، لتمكينهم من تطوير بعض خصائص الذكاء الروحي التي تساعد في مواجهة حالة اليتيم التي يعيشونها. كما أوصت بتدريبهم اجتماعياً ونفسياً على التكيف مع وضعهم الأسري للوصول إلى وعي كامل بحالتهم الأسرية.

الكلمات المفتاحية: مستوى، الذكاء الروحي، الأيتام.

* فدوى حلبية.

Abstract: The study aimed to identify the level of spiritual intelligence among adolescent students in residential institutions, where the researchers used the descriptive analytical approach, by using the spiritual intelligence scale, which included (47) items, after extracting their validity and reliability.

The results indicated that the level of spiritual intelligence among students of orphan schools in the suburbs of Jerusalem was average, with a total score of (2.23) and a percentage of (74.7%). The order of the fields of study were as follows: grace, then awareness, then excellence, then meaning, then truth. And the results showed there is no differences in the average level of spiritual intelligence for students of orphan schools in the Jerusalem suburbs due to the variables of school, grade, and place of residence, in the total score and fields, while It became clear that there were differences due to the achievement level variable, and they were in the total score between (excellent) and (good) in favor of (excellent), and between (very good) and (good) in favor of (very good), and between (very good) and (average or less) in favor of (very good).

The study recommended focusing on the personal aspect, the ego, and the true self of orphan students, so that they possess some of the characteristics of spiritual intelligence with which to improve the state of orphanhood in which they live, and to train orphan students socially and psychologically to adapt to their family situation so that they reach complete awareness of their family situation.

Keywords: level, spiritual intelligence, orphans.

مقدمة:

يولي الباحثون في علوم النفس والتربية فئة المراهقين الكثير من الأهمية في دراساتهم، فهذه المرحلة تتسم بالكثير من التغيرات والتطورات في النواحي الجسمية والمعرفية والوجدانية، فيقف المراهق أمام الكثير من التقلبات التي يكاد يكون جزء منها تناقضات من وجهة نظره، إذ يسعى المراهق إلى تأكيد ذاته في مجتمعه، ثم إن مرحلة المراهقة لها ميزات الخاصة التي تتعارض فيها طرق تفكير المراهق مع محيطه، فيسعى إلى تأكيد حضوره ومكانته في مجتمعه الطبيعي بأسلوبه وتفكيره الخاصين، إضافة إلى تكوين أساليب تفكير خاصة به حتى يتكيف مع مجتمعه وما طرأ من تغيرات عليه.

وهذا في الوضع الطبيعي الذي ينشأ به المراهق، لكن مما يزيد من صعوبة هذه المرحلة أن يكون هذا المراهق من الأيتام المقيمين في المؤسسات الإيوائية، فهذا يتطلب منه التكيف والانسجام بالقدر الذي تسمح فيه قدراته العقلية والفطرية والحدسية على نضوج الأنا الأعلى وقيادتها كما جاء في دراسة (fry, & Wigglesworth, 2010)، وأكدت على ذلك دراسة (الزبيدية، 2016) بأن صعوبة التكيف لدى المراهقين تتفاوت فيما بينهم، كذلك تفاعلهم مع أفراد مجتمعاتهم.

وفي هذا الشأن يرى أرنوط (2016) أن البحث في الذكاء والنقصي عن دوره يفضي إلى تأثير إيجابي في مجال الأفكار والمشاعر والانفعالات على مستوى المجتمع، وله دور في تقدم أي بلد بزيادة الاهتمام بالثروة البشرية، عن طريق توجيهها وتحسينها من الأزمات، والأيتام (الحياتي، 2004)، لذا كان لا بد من إعطاء أولوية واهتمام لشريحة من المراهقين الأيتام في المؤسسات الإيوائية.

فيحتاج المراهق اليتيم إلى نوع من الذكاء يعينه على مواجهة تلك التغيرات، وقد أثار العديد من الباحثين ومنهم

(Sabbah, 2023)، الزبيدية، 2016؛ الصميدعي، 2013، علي، 2017؛ Nair & Paul، 2017؛ King and Decicco، 2009) دور الذكاء الروحي لدى المراهقين في التعامل مع المواقف الحياتية المختلفة، وإعانة المراهق على التكيف في البيئات الاجتماعية والتعليمية وغيرها. وذلك نتيجة لطبيعة فترة المراهقة ذاتها، فهي مرحلة عمرية انتقالية تتضمن تطوّر المشاعر الإيجابية 7 والمهارات الحياتية؛ ليكون المراهقون هوياتهم وشخصياتهم المستقبلية، والتي بدورها توجههم إلى اختيار نوعية التعلم وأدوار الحياة الرئيسة والعلاقات والعمل نحو أهداف إنتاجية طويلة الأجل (King and Decicco، 2009)، أما المراهق اليتيم تحديداً فيحتاج إلى تدعيم تكوينه إلى الذكاء الروحي، والذي له تأثير كبير على نوعية الحياة، فهو يتنبأ بالأداء والتكيف، ويوفّر القدرات التي تمكنه من حل مشكلاته وتحقيق أهدافه الآنية والمستقبلية.

فالذكاء الروحي ليس هو دمج ذكاء الفرد مع روحانيته، إنما يمثل مزيجاً من خصائص شخصية الفرد والعمليات العصبية والقدرات المعرفية المتخصصة والصفات الروحية، والتي تساعد على تخطي الأنا الخاصة بالفرد، وتصل إلى أبعد ما في داخله، أي أنها تساعد على عيش الحياة بمعنى أعمق (king, 2007).

ويعتبر مفهوم الذكاء الروحي من المفاهيم العلمية الحديثة في مجال العلوم النفسية في القرن الحادي عشر، والذي أفرز تأثير واضح في حياة الأفراد في جميع مجالات الحياة، وكما وصفه (king, 2002) بأنه عبارة عن مجموعة من القدرات التي تقوم على التكيف على أساس غير مادي ومجالات بعيدة عن الواقع المعاش، وهذا النوع من الذكاء يفيد المراهقين ويؤطر طاقاتهم وطرق تفكيرهم، فالذكاء الروحي أداة شخصية ناضجة تمكن الفرد من تحقيق الأهداف الروحية أو المساعي الوجدانية، وتزيد لديه القدرة على حل المشكلات والبحث عن المعنى الحقيقي للحياة والتعبير عن القيم، بحسب وجهة نظر المراهق (Marshall, & Zohar, 2000).

فقد أظهرت نتائج بعض الدراسات التي تناولت الذكاء الروحي وجود تفاوت في نتائجها لدى أفراد العينة تعزى للنوع كدراسة (الزبيدية، 2016؛ الصميدعي، 2013؛ علي، 2017؛ Nair & Paul، 2017)؛ King and Decicco، 2009، واخيرا (Sabbah، 2023)، حيث توصلوا إلى نتائج مختلفة تعكس في مجملها اختلاف تفاعل الذكور عن الإناث في حل المشكلات، والتعامل مع المواقف المختلفة، كما اتضح وجود تفاوت في مستويات الذكاء الروحي بين الذكور والإناث.

هذا الاختلاف في النتائج يقودها إلى البحث والتقصي بالذكاء الروحي لدى المراهقين الأيتام، ويدفع إلى ذلك ما جاء في دراسة (جريسات، 2005) وهو التراجع الواضح في قيم وأخلاق المتعلمين نتيجة لإهمال الجانب الروحي في تأصيل الأخلاقيات لدى الطلبة؛ لأنه جانب من جوانب النمو النفسي المؤثر في توجيه السلوك (يوسف، 2009؛ Sinetar، 2000؛ Khoshtinat، 2012).

فالذكاء الروحي له تأثير على إشباع الجوانب النفسية في مرحلة المراهقة على وجه الخصوص ، فالمراهقين سيندفعون ويتأثرون انفعالياً، فهم يميلون إلى الإطلاع على ما يريدون مشاهدته، ويريدون سماع ما يريدون سماعه، فقد تفقدوا دوافعهم وانفعالاتهم إلى إدراك واكتشاف أشياء معينة بذاتها، لأنهم يدركون العالم بطرق تتفق ع حاجاتهم (Morgan، 1979 : 388) .

وعليه تتضح أهمية الذكاء الروحي باعتباره موجهاً لحياتنا نحو معرفة الفرق بين الأمور المناسبة وغير المناسبة، الجيدة والسيئة، وخاصة للفئة التي تحرص على تحقيق توازن في حياتها اليومية من خلال التحكم في الضغوطات وتحملها، والحرص على عدم القيام بأي أمر مخالف للمعايير والقواعد السائدة، بسبب تراكم مشاكل الحياة والرغبة بالتخلص منها، فالشخص الذي يمتلك مستوى عالٍ من الذكاء الروحي يمنع نفسه من عمل أي شيء مخالف للمبادئ التي يؤمن بها، لأنه يمتلك قدرة عقلية تسيطر على أفعاله وترشد قلبه نحو الإحساس الصحيح تجاه علاج المشكلات والطريقة المثلى للتعامل معها، ويدفعه أيضاً بقوة نحو تحقيق رغباته وأهدافه في الحياة بشكل مستمر (الربيع، 2013).

ومما يدفعنا للقيام بهذه الدراسة والبحث في تفاوت درجات الذكاء الروحي لدى المراهقين، لشموله على أبعاد أكاديمية وتكيفية متعددة التي تظهر عليهم بمستويات مختلفة عند تعاملهم مع المواقف الحياتية، وهي الوعي، والوجود، والإدراك، والتأمل، لكن المراهق اليتيم المقيم في مؤسسة إيوائية لا بد أن يصطدم بواقع مخالف عن الواقع الطبيعي الذي يعيشه المراهق داخل الأسرة، وهذا يضيف أعباءً على تفكير المراهق قد تحد من قدراته على التعامل مع أبعاد الذكاء الروحي.

المبحث الأول: مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تعد مرحلة المراهقة ولادة أخرى للفرد، لأنها حقبة عاصفة ومرهقة، ووصف ستانلي المراهقة بأنها مرحلة الأزمات النفسية والمعاناة والإحباط والصراع والقلق والمشكلات وصعوبات التوافق، وهي مرحلة حساسة تتطلب اعداد وتخطيط لصنع مستقبل أكثر إشراقاً وقدرة على مواجهة الصعوبات، ومما يزيد من حدة هذه المرحلة لدى المراهق هو أن يكون يتمياً ويعيش المراهقة في مؤسسة لإيواء الأيتام، الأمر الذي يزيد من الصعوبات النفسية والاجتماعية عليه، وتتخذ مرحلة المراهقة وحالة اليتيم والإيواء شكلاً من أشكال الضغوطات الاجتماعية والنفسية والفكرية التي يعاني منها المراهق اليتيم، لذا يمكن صياغة مشكلة الدراسة بالسؤال الرئيس الآتي: ما درجة الذكاء الروحي لدى طلبة مدارس الأيتام في منطقة ضواحي القدس؟

المطلب الأول: الأسئلة الفرعية:

(1) ما درجة الذكاء الروحي لدى طلبة مدارس الأيتام في منطقة ضواحي القدس في مجالات: النعمة والوعي والتفوق والمعنى والحقيقة.

(2) هل تختلف تقديرات أفراد العينة حول مستوى الذكاء الروحي لدى الطلبة الأيتام في منطقة ضواحي القدس باختلاف متغيرات الدراسة: المدرسة، والصف، ومكان السكن، ومستوى التحصيل الدراسي؟

أهمية الدراسة:

تستمد هذه الدراسة أهميتها من جوانب نفسية وفكرية وإنسانية عدة، أهمها الإسهام في التعرف على درجة الذكاء الروحي لدى عينة من المراهقين الأيتام في دور الإيواء، فهذا الجانب نادراً ما تم البحث فيه وإظهار جوانبه لفئة بحاجة ماسة إلى الدراسة والتعمق في أوضاعها النفسية والاجتماعية، ثم إن هذه الدراسة تبحث في أبعاد عدة للذكاء الروحي، والتي تتمثل في النعمة والوعي والتفوق والمعنى والحقيقة، فتعطي الباحثين والقائمين على مؤسسات إيواء الأيتام تصورات عدة حول مرحلة المراهقة لدى الأيتام، وهي من الموضوعات القليلة التي تم البحث فيها، ودراسة شريحة مهمة وهم الاطفال الايتام، الذين يحتاجون إلى قدر كبير من الرعاية والاهتمام لتعويضهم بعض ما فقدوه من عطف وحنان ورعاية أسرية.

أهداف الدراسة:

- (1) الكشف عن درجة الذكاء الروحي لدى طلبة مدارس الأيتام في منطقة ضواحي القدس في مجالات: النعمة والوعي والتفوق والمعنى والحقيقة.
- (2) التحقق من اختلاف تقديرات أفراد العينة حول مستوى الذكاء الروحي لدى طلبة مدارس الأيتام في منطقة ضواحي القدس باختلاف متغيرات الدراسة: المدرسة، والصف، ومكان السكن، ومستوى التحصيل الدراسي.

المطلب الثاني: مصطلحات الدراسة:

الذكاء الروحي: Spiritual Intelligence

يعد الذكاء الروحي نوع من الذكاءات المتعددة الذي اهتم به ايمفسايز (Emmons, 1999)، ويعرّف هذا الذكاء بأنه مجموعة من السمات الفطرية الخاصة بالفرد وتدعمها التربية المحيطة به، في تطور القدرات الروحانية والحدسية وتوجيه العمليات العقلية والجسمية، وعلاقاته الاجتماعية والعاطفية (أحمد، 2004)، إذ يساعد على انضاج الأنا وقيادة الأنا الأعلى (Fry, & Wigglesworth, 2010)، في التعامل مع المحن والصعوبات واتخاذ مواقف ايجابية (شريف، 2011)

ويتميز الذكاء الروحي بأنه يتطور ويزداد مع النمو، ويتكون من مجموعة من القدرات المترابطة غير المستقلة ونمط من الأداء العقلي، ويتسم بمجموعة من القدرات؛ منها القدرة على التفوق، والقدرة على التأمل والخشوع وحل المشكلات الروحانية في حل المشكلات الحياتية، والتسامح والتعبير عن الامتنان والعطف والتواضع.

الذكاء الروحي إجرائياً: مجموعة الدرجات التي يتحصل عليها المستجيب في مقياس الذكاء الروحي المستخدم بهذه الدراسة.

تعريف اليتيم إجرائياً: الطفل الصغير الذي فقد أحد الوالدين أو كليهما في صغره، أو هو الطفل من ذوي الظروف الخاصة فيكون مجهول الأبوين، أو الطفل من الأسر المتفككة ممن لا تتوفر له رعاية سليمة في أسرته ومجتمعه، ويتلقى رعاية في أحد مؤسسات رعاية الأيتام الإيوائية

المؤسسات الإيوائية: هي عبارة عن تنظيم رسمي من الأهداف والعلاقات التي تخدم وظائف ثقافية واجتماعية محددة (Barker, 2003).

المبحث الثاني: الإطار النظري:

المطلب الأول: الذكاء الروحي:

عُدّ الذكاء في أوائل القرن العشرين قدرة معرفية، لكن في العقدين الأخيرين تم التوسع بمفهوم الذكاء ليشمل مجالات أخرى، مثل الذكاء الطبيعي، والذكاء الوجداني، والذكاء الروحي (Ghadiri, & Bozorgi, 2009)، فقد تغيرت النظرة تجاه الذكاء كلياً، ولم يعد يشير إلى مجموعة من القدرات المعرفية المحدودة، ولكن له جانب عاطفي ووجداني أيضاً، يُعرف بالذكاء الروحي (الحموري، 2017).

وهذا الجانب بحسب دراسة (Ghadiri, & Bozorgi, 2009) يرتبط بتعريف الحياة وهدفها، فقد أجريت أبحاث عدة عن الهدف في الحياة وعلاقته بالذكاء الروحي، ففي نتائج دراسة أجراها (Yaghobi et al, 2008) عن الذكاء الروحي وارتباطه بمستوى السعادة لدى طلبة الجامعات، اتضح وجود فرق وبدرجة عالية بين متوسط درجات السعادة لدى الطلبة المختلفين وذكائهم الروحي، بينما اتضح أن زيادة الذكاء الروحي لدى الطلبة يزيد من سعادتهم.

وفي دراسة عن علاقة الذكاء الروحي والذكاء العاطفي بالرضا عن الحياة لدى كبار السن، والتي أجراها (Nadery et al, 2008) اتضح منها وجود علاقة ذات دلالة إحصائية قوية بين الذكاء الروحي والرضا عن الحياة، فضلاً عن أن الذكاء الروحي والذكاء العاطفي يعدان في هذه الحالة منبئات للرضا عن الحياة (Yaghobi et al, 2018).

ومن مجمل نتائج هذه الدراسات نستدل أن الذكاء الروحي يعبر عن قدرة الإنسان على طرح أسئلة حول المعنى النهائي للحياة والعلاقة المتكاملة بيننا وبين العالم الذي نعيش فيه (Nadery et al, 2008)، بحيث ينتج عن إجابة هذه الأسئلة زيادة في الصحة النفسية عند اتضاح الهدف من الحياة، فالعلاقة قوية بين الذكاء الروحي من جهة، والصحة النفسية ووجود هدف في الحياة من جهة أخرى، يضاف إلى ذلك وجود ارتباط كبير بين مكونات الذكاء الروحي وهي: الحالة الواعية، وإنتاج المعنى الشخصي، والوعي التجاوزي، والتفكير الوجداني النقدي مع السلامة النفسية (Wahyuningsih, 2018).

1. تحليل الذكاء الروحي ومكوناته:

الذكاء الروحي هو بُعد متقدم من الذكاء فهو يتجاوز الأنا، ويمكنه الوصول إلى الصفات الناضجة والقدرات المتقدمة للذات الحقيقية، ويكون ذلك على شكل حكمة ورحمة ونزاهة وفرح وحب وإبداع وسلام، فيكشف الذكاء الروحي عن إحساس أعمق بالمعنى والغرض، ويحسن مجموعة واسعة من المهارات الحياتية ومهارات العمل المهمة (Chakma et al, 2023).

وعند تحليل الذكاء الروحي يتضح أنه يتكون من ثلاثة مركبات، وهي معدل الذكاء والعاطفة والحضور (الكاريزما)، إذ ينتج الذكاء الروحي عندما يمارس الفرد الذكاء الفكري والعاطفي في حالة من الحضور القوي (Wahyuningsih, 2018)، فالحضور أكثر من مجرد إدراك المحيط المباشر بوضوح بصورة أوسع من المعتاد، إذ يكون الحضور بمثابة التحول من القطب الموضوعي للانتباه إلى القطب الذاتي للانتباه، مما يؤدي إلى التحول المقابل من الأنا إلى الذات الحقيقية، والمعروفة باسم الروح (أحمد، 2004).

وعندما ينتقل الفرد إلى قطب الاهتمام، من خلال التماهي مع الوعي نفسه بدلاً من التماهي مع الجسد والعقل، يكون هناك وضوح أكبر حول كل شيء في قطب الاهتمام، بما في ذلك المحيط المباشر (Nadery, et al, 2008)، والطبيعة الأساسية للحضور هي التحول من الأنا إلى الروح، وتكون إحدى النتائج هي وضوح أكبر للذهن.

وللوصول إلى هذه المكونات يمر الفرد بثلاث خطوات، وتعمل هذه الخطوات البسيطة (التفكير بالموضوع والانتقال للهدف ثم حالة الحضور)، وذلك كي تؤدي إلى تحويل الهوية من قطب الموضوع إلى قطب الاهتمام، مما يخلق تحولاً مناظراً من الأنا إلى الروح، ويكون ذلك بمزيج قوي بين معدل الذكاء والحضور.

وبعد الوصول إلى مكونات الذكاء الروحي يستطيع الفرد تعديل المعلومات الروحية لتسريع حل المشكلات اليومية وتحقيق الأهداف التي يصبو إليها، لذا يكون الذكاء الروحي إطاراً لمعدل الذكاء والعاطفة والحضور، فيدفع الفرد إلى توظيف وتمثيل الموارد الروحية لتعزيز الأداء اليومي والرفاهية، وبهذا تتوحد المرونة الفكرية والعاطفة وتؤدي دوراً حاسماً في مساعدة الفرد على فهم عالمه وبناء أهدافه وقيمه الخاصة (أبو كويك، والسعيدة، 2019).

أي أن الذكاء الروحي يتعلق بقدرة الفرد على التصرف والأداء بحكمة وتعاطف، مع الحفاظ على الانسجام الداخلي والخارجي، بغض النظر عن البيئة المحيطة (Chakma et al, 2023). وباستخدام تفسير (Wahyuningsih, 2018) عند تحليله للذكاء الروحي وكوناته، فإن هذا الذكاء يزيد من الاستعداد البشري للإجابة عن الأسئلة الأساسية حول الوجود. وفقاً لدراسة (Yaghobi et al, 2008)، يعزز هذا النوع من الذكاء دوافع الفرد للاستكشاف والإبداع والتعاون والسيطرة على الذات والتمكن من المواقف وتقديم الخدمات.

وعلى المستوى التعليمي، يفيد الذكاء الروحي بالتفاعل الديناميكي بين الحياة الداخلية للعقل والروح للطلاب أو المعلمين وارتباطهم بالتجارب والأحداث التعليمية (Wahyuningsih, 2018). من الناحية التشغيلية أو التنفيذية للمعلومة، يفيد الذكاء الروحي عند استخدام وتطبيق المعلومات الروحية المختلفة التي تم جمعها من مصادر مختلفة؛ لتحسين سلوكهم الأكاديمي وممارستهم في الفصول الدراسية.

2. مبادئ الذكاء الروحي:

في الأدبيات المتاحة التي تناولت الذكاء الروحي، تم اقتراح العديد من مبادئه ومكوناته أيضاً، وذلك لبناء هذا الذكاء كمتغير معقد يتعلق بالمتعلمين والطلبة،. وكمثال على ذلك، اقترحت دراسة (Chakma et al, 2023) 12 مبدأً أساسياً يقوم عليها هذا البناء الحاسم، والتي يمكن إيجازها على النحو الآتي:

1. الوعي الذاتي: معرفة وإدراك ما نؤمن به ونقدره وما يحفزنا حقاً.
2. العفوية: عيش اللحظة.
3. أن تكون بقيادة الرؤية والقيمة: التصرف على أساس المبادئ والمعتقدات والعيش في تناغم مع الإلهام.
4. الشمولية: رؤية الأشياء كنظام متكامل ذو أجزاء متصلة ومتشابكة.
5. الرحمة: وجود تعاطف عميق.
6. الاحتفال بالتنوع: تقدير وقبول الآخرين باختلافاتهم لتشكيل حوار عاطفي.
7. الاستقلال الميداني: الوقوف ضد الجمهور وأن يكون له قناعاته الخاصة.

8. التواضع: القبول عندما نخطئ ونتساءل بعمق عن أنفسنا.

9. الميل إلى طرح السؤال الأساسي "لماذا؟" الأسئلة: هذا متأصل في رغبتنا في فهم الأشياء واكتشافها بعمق.

10. القدرة على إعادة الصياغة: القدرة على رؤية الصورة الأكبر في سياق أوسع للاتصال برؤية أكبر لشيء ما.

11. الاستخدام الإيجابي للشدائد: التحلي بالشجاعة للاعتراف بالأخطاء والعقبات والتحديات والتعلم منها.

12. حس الدعوة: القيام بالعمل بهدف إفادة الإنسانية.

وبطريقة مماثلة لهذا النهج اقترحت دراسة (Nadery et al, 2008) خمسة مكونات لبناء الذكاء الروحي، وهي: القدرة على تجاوز الجسدي والمادي؛ والقدرة على تجربة حالات الوعي المعززة، والقدرة على تقديس التجربة اليومية؛ والقدرة على استخدام الموارد الروحية لحل المشكلات، والقدرة على أن تكون التعبيرات فاضلة، أي للتعبير عن الامتنان والرحمة والتسامح. وبالاعتماد على هذه العناصر، أضاف (Wahyuningsih, 2018) أربعة مبادئ أخرى، وهي: التفكير الوجودي النقدي، وإنتاج المعنى الشخصي، والوعي التجاوزي، وتوسيع الحالة الواعية.

المطلب الثاني: الطلبة الأيتام في المؤسسات الإيوائية:

يحظى الأيتام باهتمام الباحثين في فروع علمي النفس والاجتماع، إذ تتناول دراسات عدة خصائص الأيتام والآثار السلبية النفسية والاجتماعية الناتجة عن فقدان الطفل لأحد الوالدين أو كليهما، حيث تظهر سلبيات فقدان في مواقف عدة يتعرض لها الطفل، وبخاصة المواقف الأسرية التي تتطلب وجود كلا الوالدين، يضاف إلى ذلك ما ينتج عن هذا فقدان من مشكلات تربية ونفسية واجتماعية (عبد الحميد، 2015).

كذلك تعد رعاية الأطفال الأيتام الذين حرموا من رعاية أحد أبويهم أو كليهما من المجالات البالغة الأهمية، لأن الأطفال الأيتام لا يمكنهم إشباع احتياجاتهم لوحدهم، مما يجعلهم عرضة للحرمان وللانحراف مما يؤدي إلى ضياعهم ويشكل خطراً على مجتمعاتهم. مقابل ذلك فإن الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية، فيجب أن يكون ذلك دافعاً لتقديم أفضل الرعاية لهم (Zidan, 2015).

وهذه الفئة تتحدد بأطفال ولدوا محرومين من أحد أبويهم أو كلاهما، آبائهم، كذلك الأطفال مجهول الوالدين، والذي لا يعترف به أم أو أب، وبسبب حرمانه من الوجود في أسرة سليمة البناء التواصل يعد يتيماً أو فاقداً للرعاية السليمة، إضافة لمن هم تحت مسمى (ابن غير شرعي)، فتكون أمه معروفة بينما الأب غير معروف (Salami, & Jaloul, 2017). ومنهم أيضاً الأطفال الذين حُكم بقوة القانون على آبائهم بالسجن لفترات طويلة، فينتج عنها حرمان من التواجد داخل أسرة سليمة القوام الاجتماعي والعاطفي والنفسي (Zidan, 2015).

وتتضح مدى أهمية التنشئة الاجتماعية السليمة داخل الأسرة في تحقيق رغباته الذاتية والداخلية، وفي تكوين طريقة تفكير يكتسبها الطفل من أسرته، أو تتكون كرد فعل تلقائي من تواصله مع أسرته، حيث تظهر معطيات التفكير الأولى ومقوماته للطفل حين اكتسابه القدرة على التواصل (Alqahtani, 2021)، ويساعد على امتلاك قدرة على التفكير والتواصل العاطفي والجانب الوجداني الذي يحظى به الطفل، إذ يساعده على إضفاء صبغة عاطفية على طريقة التفكير التي يكتسبها من أسرته (Selim, 2015).

لكنّ هذا الاكتساب لا يكون واقعياً لدى الطلبة الأيتام في المؤسسات الإيوائية، فهذه المؤسسات عبارة عن شكل من أشكال التفاعل المجتمعي التعاوني والإنساني الرامي إلى الحلول محل الأسرة بشكل مؤقت (Alqahtani, 2021)، وعادة ما تكون المؤسسات الإيوائية مؤسسات اجتماعية وتربوية ونفسية تتجسد في تنظيم رسمي من العلاقات والأهداف لتحقيق أهداف محددة لوظائف الثقافة الاجتماعية العامة (Sabri, 2015).

وتقدم المؤسسات الإيوائية خدمات عدة للايتام، فمن هذه المؤسسات ما يكون تركيز خدماته على رعاية الأطفال الأيتام فاقد الوالدين، أو الذي لا توفر لهم رعاية سليمة داخل أسرة في مجتمع طبيعي، وتسعى إلى تكوين مناخ اجتماعي ونفسي مناسب لهؤلاء لأطفال (Salami, D. Jaloul, 2017).

وهناك مؤسسات إيوائية أخرى تسعى لتعويض الطفل عن غياب الأسرة الطبيعية، فتقوم بالرعاية البديلة في النواحي الاجتماعية والنفسية والتعليمية والترويحية (Alqahtani, 2021)، ومن أشكال هذه المؤسسات أن تكون وحدات سكنية صغيرة عملها هو حضانة للأطفال من مجهولي الوالدين، وتنشأاتهم ورعايتهم بطرق إلى الأجواء الأسرية، إذ تمثل كل وحدة شكل نظام أسري طبيعي بقدر الإمكان، فتقوم بحضانة الأطفال الأيتام وتنشأتهم كأم بديلة وتقوم بوظائف مهمة وأساسية.

كذلك من أشكال دور الإيواء الشائعة إيواء أطفال ذكور من أعمار (0 - 13) سنة، ومن الأيتام ومجهولي الأبوين، وتهيئة المناخ المناسب كي تكون الدار بمثابة معيل وبديل عن أسرة الطفل اليتيم الطبيعية، وتقدم له الرعاية المتكاملة لنموه نمواً سليماً وتكيفه مع نفسه ومجتمعه.

المبحث الثالث: الدراسات السابقة:

أجرى شاكما وآخرون (Chakma et al, 2023) دراسة بهدف قياس مستوى الذكاء الروحي لدى للمعلمين والطلبة على السواء، واستكشف تأثير التعيين على هذا الذكاء وأبعاده بناءً على تصميم المسح المقطعي، فقد تم جمع البيانات بشكل عشوائي من خلال مقياس تقييم الذكاء الروحي الذي تم تطويره ذاتياً، وتم تطبيقه على من 1266 طالباً و 330 معلماً في مدينة جاوجرات الباكستانية، وقد كشفت النتائج أن عدداً متساوياً تقريباً من المعلمين والطلبة لديهم مستويات منخفضة ومتوسطة وعالية من الذكاء العاطفي.

قامت الصباح (Sabbah, 2023) إلى مقارنة الذكاء الروحي بين الطلاب المكفوفين والمبصرين المراهقين في فلسطين، مع واستخدمت المنهج الوصفي، واستخدمت أداة تقييم الذكاء الروحي التي طورها كينج (2008)، والتي تتكون من 47 بنداً. شملت العينة 119 طالباً كفيفاً و 60 طالباً مبصراً في فلسطين، جميعهم من الصفين الثامن والتاسع، وتم اختيارهم بشكل عشوائي. أظهرت النتائج أن مستوى الذكاء الروحي لدى كلا المجموعتين (المكفوفين والمبصرين) مرتفع، كما تبين وجود فروق إحصائية دالة في مستوى الذكاء الروحي بين المجموعتين فيما يتعلق بالجنس لصالح الذكور والمستوى التعليمي (الصف الثامن للمكفوفين والصف التاسع للمبصرين)، ودرجة الإعاقة (خاصة بين الطلاب ضعاف البصر)

(أبوكويك و السعايدة 2019) هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الذكاء الروحي والكفاءة الذاتية المدركة لدى طلبة التعليم الاساسي وذلك في جامعة الأزهر في غزة، والتحقق من وجود فروق في الذكاء الروحي وفي الكفاءة الذاتية المدركة تعزى للجنس والمستوى الدراسي، وقد تكونت العينة الدراسة من (110) طالبة تم اختيارهن بطريقة طبقية عشوائية. واستخدم الدراسة أدوات: مقياس الذكاء الروحي، ومقياس الكفاءة الذاتية المدركة. وقد أظهرت النتائج أن مستوى الذكاء الروحي قد بلغ (71%) بدرجة مرتفعة. واتضح وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الذكاء الروحي والكفاءة الذاتية ، واتضح عدم وجود فروق في مستوى بين الذكاء الروحي والكفاءة الذاتية المدركة تعزى للجنس والمستوى الدراسي.

وسعت دراسة واهيوننجش (Wahyuningsih, 2018) إلى الكشف عن أهمية تعزيز الذكاء الروحي للتلاميذ في البيئة الأسرية، ومعرفة أثر ذلك على نمو الأطفال، ولتحقيق هذا الهدف استخدمت الدراسة التصميم الوصفي النوعي، وأجريت في مدينة أجاما الإندونيسية، واستخدمت الدراسة مقابلات متعمقة مع ثلاثة من المحاضرين عززوا أطفالهم بالتربية الإسلامية لتشكيل وعيهم الروحي، وقد اتضح من النتائج أن هذا النوع من الذكاء يشكل قيمة ومعنى الروحانية. ويمثل طبيعة الإيمان للإنسان، ويعكس الذكاء الروحي معنى أو جوهر الذكاء بأكمله الذي يؤدي دوراً محورياً في أساس حاصل الذكاء والحاصل العاطفي، وأن مضامين الذكاء الروحي للأطفال تغطي شخصيتهم ونموهم العاطفي والنفسي والجسدي.

أما دراسة (الحموري, 2017) فهدفت الدراسة التعرف الى الذكاء الروحي لدى الطلبة الموهوبين وعلاقته بالذكاء الروحي لدى المرحلة المتوسطة والثانوية من مركز الأمير فيصل بن خالد لرعاية الموهوبين في منطقة ابيا، وأشارت النتائج إلى أن مستوى الذكاء الروحي كان مرتفعاً، وأن العلاقة كانت إيجابية بين الذكاء الروحي والذكاء الانفعالي.

ودراسة أرنوط (2016) هدفت الى بناء مقياس الذكاء الروحي للعاديين وذوي الاحتياجات الخاصة وتم تطبيق المقياس على طلبة المرحلة الثانوية والجامعة والموظفين وأشارت النتائج وجود فروق بين الذكور والاناث ولصالح الاناث من العاديين وذوي الحاجات الخاصة. ومن خلال الاطلاع على الدراسات السابقة والاطار النظري، تبين ان اهم مايميز هذه الدراسة الحالية انها بحثت في الذكاء الروحي لدى عينة اخذت المراهقين الايتام في المؤسسات الايوائية في ضواحي القدس.

المطلب الأول: منهج الدراسة

تم استخدام المنهج الوصفي. وهو نظام منهجي لتفسير وتحليل الظواهر أو المشكلات بطريقة منظمة، (Smith. 2020)

المطلب الثاني: مجتمع الدراسة

تكون من جميع طلبة مدارس الأيتام في منطقة ضواحي القدس، والبالغ عددهم (150) يتيماً، من مدارس الأيتام في منطقة ضواحي القدس.

المطلب الثالث: عينة الدراسة:

تضمنت عينة الدراسة (50) مستجيباً، ممثلة بنسبة 33.3% من مجتمع الدراسة. تم توزيعهم حسب متغيرات الدراسة كالآتي: بالنسبة لمتغير المدرسة، فقد كانت نسبة 48% من دار الأيتام الإسلامية الصناعية، ونسبة 52% من المعهد العربي. ولمتغير الصف، كانت 12% للصف السادس، و 14% للصف السابع، و 18% للصف الثامن، و 56% للصف العاشر. أما لمتغير مكان السكن، فكانت 38% من المدينة، و 42% من القرية، و 20% من المخيم. وأخيراً، بالنسبة لمتغير مستوى التحصيل الدراسي، فكانت 30% ممتاز، و 26% جيد جداً، و 12% جيد، و 32% متوسط فأقل.

المطلب الرابع: أداة الدراسة:

من أجل قياس متغير الذكاء الروحي لدى طلبة مدارس الأيتام فقد تم استخدام مقياس الذكاء الروحي الذي أعده (King, 2008)، وقد تمت إعادة صياغته وإخراجه بالصورة النهائية حيث تكون هذا المقياس من جزأين الجزء الأول وشمل على متغيرات الدراسة وهي (الجنس ، الصف ومكان السكن ، ودرجة الإعاقة)، أما القسم الثاني فشمل فقرات المقياس والتي تكونت من (47) فقرة موزعا على خمسة مجالات.

المطلب الخامس: صدق وثبات الأداة:

تم حساب صدق أداة الدراسة من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين ممن لديهم الاختصاص والخبرة في علم النفس. وتوزيعها عليهم لإبداء الرأي في فقرات الاستبانة من حيث وضوح وسلامة اللغة، ومدى شموليتها، من ناحية أخرى، تم التحقق من صدق الأداة من خلال حساب معامل الارتباط بيرسون بين فقرات الاستبانة والدرجة الكلية للأداة (0.93)، هذا يبين ان هناك دلالة إحصائية في جميع فقرات الاستبانة و تماسك داخلي بين الفقرات.

أما بالنسبة لثبات الأداة، فقد تم التحقق من معامل الثبات لمجالات الدراسة باستخدام معادلة كرونباخ ألفا. كانت الدرجة الكلية لمستوى الذكاء الروحي (0.904)، وهذه النتيجة تشير إلى أن الأداة تلديها ثبات تلبي بأغراض الدراسة.

نتائج أسئلة الدراسة ومناقشتها:

1- ما مستوى الذكاء الروحي لدى طلبة مدارس الأيتام في منطقة ضواحي القدس؟

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مجالات الاستبانة التي تعبر عن مستوى الذكاء الروحي لدى طلبة مدارس الأيتام. حيث أُعطي لكل فقرة في الاستبانة وزن مدرج وفق سلم متدرج ثلاثي (موافق ، محايد، غير موافق) ثم أعطيت الأوزان التالية (3 ، 2 ، 1). وتم تحديد الدرجة عالية مدى متوسطها الحسابي (2.33-3)، الدرجة متوسطة: (2.32-1.67) واخيرا منخفضة (1.66 فأقل)

جدول (1): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة لمستوى الذكاء

الروحي لدى طلبة مدارس الأيتام في منطقة ضواحي القدس

الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	النسبة المئوية
3	النعمة	2.2680	0.3733	متوسطة	75.6
1	الوعي	2.2633	0.4066	متوسطة	75.4
4	التفوق	2.2600	0.3488	متوسطة	75.3
5	المعنى	2.2400	0.3209	متوسطة	74.7
2	الحقيقة	2.1475	0.3469	متوسطة	71.6
	الدرجة الكلية	2.2396	0.3134	متوسطة	74.7

تبين أن المتوسط الحسابي للدرجة الكلية (2.23) وانحراف معياري (0.313) وهذا يظهر أن مستوى الذكاء الروحي لدى طلبة مدارس الأيتام متوسطة، وبنسبة مئوية بلغت (74.7%). وأن تسلسل المجالات على النحو الآتي : أعلى متوسط مجال النعمة (2.268)، الوعي (2.263)، التفوق (2.26)، يليه المعنى (2.24)، واخيرا الحقيقة بمتوسط حسابي (2.14).

تفسر الباحثتان هذه النتيجة بأن الذكاء الروحي من أنواع الذكاءات التي تتطلب انسجاماً قوياً مع مجتمعه المحيط به، وتحليل هذا المجتمع من منظور واسع وقادر على الخروج بموقف فكري وعاطفي تجاه من يحيطون به، فقد لا يستطيع الطفل اليتيم تفسير الأحداث من حوله بطريقة واقعية، ولا تدل على تمكنه من

قمع الأنا والارتقاء للموضوعية المطلقة والتفكير الروحاني الذي يحدد هدف الحياة، فقد يكون تأثير فقدان أحد الوالدين، أو تأثير الانتقاص من مقومات الحياة الطبيعية، لا يزال يسيطر على جزء من تفكير الطالب في دور الإيواء، وفي هذا الشأن أوضحت دراسة (Wahyuningsih, 2018) أن هذا النوع من الذكاء يشكل قيمة ومعنى الروحانية، والتي قد لا يستطيع الوصول إليها الطالب اليتيم، ثم إن دراسة (أبوكويك و السعايدة 2019) أوضحت وجود علاقة ارتباطية بين الذكاء الروحي والكفاءة الذاتية المدركة، وهذا من شأن أن يفسر الحصول على درجة متوسطة تقترب من المنخفضة، فقد لا يشعر اليتيم بمعنى الحياة ولا يستطيع أن يدرك معنى لوجوده وقيمه وكفاءته، الأمر الذي ينعكس على الذكاء الروحي بدرجة منخفضة.

أولاً: مجال الوعي:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات الاستبانة التي تعبر عن مجال الوعي.

جدول (2) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للاستجابات في مجال الوعي

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	النسبة المئوية
1	أتحكم في أفكاري ومشاعري عندما اعمل أو أتحدث مع الآخرين	2.46	0.676	عالية	82.0
5	الوعي العميق الصادق يسمح لعقلي ان يصل للحقيقة دون عناء	2.44	0.644	عالية	81.3
9	أنا على وعي للضمير والحكمة التي بداخلي واجعله نبрасا مرشدا لحياتي	2.36	0.663	عالية	78.7
3	انتبه لأحلامي واتخذها نبрасاً مرشداً لحياتي	2.30	0.814	متوسطة	76.7
10	استرشد بعلهامي وحدي عند اتخاذي للقرارات الهامة	2.30	0.763	متوسطة	76.7
7	أقوم بأداء الطقوس شخصية يومية كالصلاة والتأمل لتساعدني على تحقيق التوازن في حياتي	2.28	0.730	متوسطة	76.0
8	أحافظ على توازني وسلامي الداخلي عندما تتعدد الأمور أو تحيط بي الشدائد	2.28	0.701	متوسطة	76.0
6	أعيش واعمـل وأنا واعيا بحقيقة الفناء	2.24	0.716	متوسطة	74.7

12	أنا متيقظ تماما لحواسي الخمسة أثناء قيامي بواجباتي اليومية	2.24	0.744	متوسطة	74.7
11	أنصت جيدا لكل ما يقال وما لا يقال	2.18	0.825	متوسطة	72.7
4	إدراكي بان الحياة لا تسير على وتيرة واحدة يجعلني قادرا على مواجهة المشكلات اليومية	2.14	0.783	متوسطة	71.3
2	أشعر أن أساس الحياة هو الانسجام مع كل ما يحيط بي في الطبيعة	1.94	0.793	متوسطة	64.7
	الدرجة الكلية	2.263	0.406	متوسطة	75.4
		6			

يعبر عن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للاستجابات في مجال الوعي أن متوسط الدرجة الكلية (2.263) وانحراف معياري (0.406) ونسبة مؤية (75.4%).

وأن (3) فقرات جاءت بدرجة عالية و(9) فقرات جاءت بدرجة متوسطة. وحصلت الفقرة " أتحمك في أفكارتي ومشاعري عندما اعمل او أتحدث مع الآخرين " على أعلى متوسط حسابي (2.46)، يليها فقرة " الوعي العميق الصادق يسمح لعقلي ان يصل للحقيقة دون عناء " بمتوسط حسابي (2.44). وحصلت الفقرة " أشعر أن أساس الحياة هو الانسجام مع كل ما يحيط بي في الطبيعة " على أقل متوسط حسابي (1.94)، يليها الفقرة " إدراكي بان الحياة لا تسير على وتيرة واحدة يجعلني قادرا على مواجهة المشكلات اليومية " بمتوسط حسابي (2.14).

تعزى هذه النتيجة إلى اعتبارات عدة، أبرزها أن الطالب اليتيم الذي يعيش في المؤسسة الإيوائية، وحتى إن كان متفوقاً دراسياً، لا يستطيع أن يعي تفاصيل ما يمر به بدقة، ولا أن يقيم وضعه الفكري والنفسي والاجتماعي على أسس موضوعية، فضلاً عن عدم قدرته على تلخيص حالة اليتيم والانتقال إلى مركز إيواء وتقنيدها ومعرفة الهدف منها، ولا يستطيع إبراز تعاطف كاف مع هذا الوضع، فقد يكون لكل طالب أسلوبه الخاصة بالتفكير، والذي غالباً يكون تفكيراً منصباً على التخلص من هذه الحالة، فتتكون اتجاهات سالبة تجاه مجتمعه، ولا تدعم النواحي العاطفية لديه، وهذا ما تحدثت عنه دراسة (Chakma et al, 2023) بوجود مستويات منخفضة ومتوسطة وعالية من الذكاء العاطفي لدى الطلبة العاديين، وهذا يفسر أيضاً وجود درجة متوسطة في مجال الوعي لدى الطلبة الأيتام، وقد تناولت هذا المعنى دراسة (Selim, 2015) التي أوضحت أن امتلاك قدرة على التفكير والتواصل العاطفي يساعده على إضفاء صبغة عاطفية على طريقة التفكير التي يكتسبها من أسرته.

ثانيا: مجال الحقيقة:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية على مجال الحقيقة .

جدول (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة لمجال الحقيقة

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	النسبة المئوية
5	حتى في وسط الصراعات والاختلافات ابحث عن الاندماج مع الآخرين والتوفيق بين وجهات النظر	2.28	0.75 7	متوسطة	76.0
2	اهتم ببواطن الأمور	2.26	0.66 4	متوسطة	75.3
8	اقبل نفسي كما هي بكل مشاكلها	2.20	0.78 2	متوسطة	73.3
6	اعمل جاهدا لتوسيع مدارك الآخرين ووجهات نظرهم	2.14	0.67 0	متوسطة	71.3
1	أعمالي تتفق مع فطرتي الحقيقية	2.12	0.65 9	متوسطة	70.7
4	أنا مستبصر بحقيقة ذاتي التي اعترف من داخلي بصحتها	2.12	0.74 6	متوسطة	70.7
7	اشعر بأنني جزء من العالم الكبير والكون الفسيح	2.04	0.69 9	متوسطة	68.0
3	التزامي بمبادئ وأخلاقي سبب في عدم وصولي للنجاح الذي ارجوه	2.02	0.84 5	متوسطة	67.3
	الدرجة الكلية	2.14 7	0.34 6	متوسطة	71.6

يتضح من جدول (3) الذي يعرض المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للاستجابات على مجال الحقيقة هو:

(0.346. 2.14) مما يشير إلى أن مستوى الاستجابة في مجال الحقيقة كان متوسطاً بنسبة (71.6%) تفسر هذه النتيجة بأن الحقائق والتصورات الفكرية والمنطقية التي تشكلت لدى الطالب اليتيم، قد أثرت مباشرة على صحته النفسية، بحيث أصبح هذا الطالب ينظر إلى ذاته وفطرته وأخلاقه على أنها شيء منقوص أو غير مستوف لشروط الحياة الطبيعية، وأشار (Wahyuningsih, 2018) في دراسته إلى أن المؤثرات الكثيرة على الصحة النفسية لدى الطالب، تقلل من فرص تعرفه إلى الهدف من الحياة ووجود هذا الهدف في عالم حقيقي ملموس، ووجود ارتباط بين الحالة الواعية وإنتاج المعنى الشخصي والوعي التجاوزي، وهي أمور قد لا يتمكن الطالب اليتيم من تحقيقها، والوصول بتفكيره إلى مرحلة من التفكير الوجودي، ثم ينتج عن ما توصل إليه من تفكير معنى شخصي، وقد لا يتمكن من القيام بالتفكير الوجودي لحالته، فتقل السلامة النفسية لديه.

ثالثاً: مجال النعمة:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية التي تعبر عن مجال النعمة.

جدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة لمجال النعمة

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	النسبة المئوية
4	استعين بالأماكن والأشياء التي تذكرني بحكمة الخالق وعظمته	2.50	0.678	عالية	83.3
7	اعتمد على الثقة والإيمان العميق بالله عند مواجهتي مشكلات الحياة اليومية	2.42	0.673	عالية	80.7
2	حياتي هبة من الله وتستحق أن أعيش كل لحظة فيها	2.38	0.697	عالية	79.3
1	ألاحظ وأقدر الجمال في كل شيء أفعله	2.30	0.647	متوسطة	76.7
5	أخصص أوقات أمارس فيها الطقوس والمناسك الروحية	2.26	0.751	متوسطة	75.3
8	أخصص أوقات يومية وأسبوعية للاهتمام بنفسي والترفيه عنها	2.24	0.716	متوسطة	74.7
3	أخصص لنفسي أوقات يومية وأسبوعية أعيش فيها مع الطبيعة	2.22	0.737	متوسطة	74.0
9	أشعر بالامتنان لكثرة الأشياء الإيجابية في حياتي	2.20	0.808	متوسطة	73.3
6	أعيش في انسجام مع الكون والطبيعة مما يدفعني إلى التصرف بدقة وسلاسة	2.10	0.707	متوسطة	70.0

10	اشعر بالحرية حتى لو اتيحيت لي خيارات قليلة	2.06	0.818	متوسطة	68.7
	الدرجة الكلية	2.268	0.373	متوسطة	75.6

يتضح من جدول (4) الذي يعرض المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للاستجابات في مجال النعمة أن المتوسط الحسابي للدرجة الكلية (2.27. 0.37)، ونسبة مؤية (75.6%)، أي أن مجال النعمة جاء بدرجة متوسطة.

تُعزى الدرجة المتوسطة في مجال النعمة لأمر أساسي يعيشه الطالب اليتيم، وهو عدم إشباع حاجاته الأساسية، الأمر الذي يعدّ المنطلق والأساس لعدم شعور هذا الطالب بالنعمة الحقيقية والتي حُرّم منها وهو أُمس الحاجة لها، لذا تتكون لدى الطلبة الأيتام تصورات سلبية حول مدى تحقق رغباتهم الذاتية والداخلية، ومدى القدرة على التواصل الاجتماعي داخل أسرة، وذلك كما أشارت دراسة (Alqahtani, 2021)، كذلك قد تتجاوز هذه التصورات قدرتهم على تحمل أشكال التفاعل المجتمعي التعاوني والإنساني داخل دار الإيواء والذي يسعى إلى الحلول محل الأسرة كما أوضح (Alqahtani, 2021)، فتتجاوز هذه التصورات قدراتهم الفكرية التي تقود إلى التعاطف وإلى اكتشاف حقائق حول المعنى النهائي للحياة، وكشف علاقة الطالب اليتيم بالمحيط الذي انتقل إليه، فجميع هذه النوازل أو الضغوطات المستمرة تؤثر مباشرة على قدرة الطالب اليتيم عند تقييم النعمة المقدمة له.

رابعاً: مجال التفوق:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في التفوق.

جدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في التفوق

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	النسبة المئوية
3	انأ ملتزم بمبادئ وأخلاقياتي في كل ما افعله	2.52	0.735	عالية	84.0
4	الصدق والتالف وقبول وجهات النظر المعارضة هي مبدئي في الحياة	2.30	0.735	متوسطة	76.7
6	أحاول اكتشاف نقاط القوة والضعف التي بداخلي	2.28	0.757	متوسطة	76.0
2	العطف هو مبدئي في تعاملاتي مع الآخرين	2.26	0.664	متوسطة	75.3
5	انشد التكامل والاتحاد لكل الأشياء والأشخاص في العالم	2.22	0.764	متوسطة	74.0
8	اشعر ان ما افعله يفيد حياتي اليومية	2.20	0.700	متوسطة	73.3
7	اعبر عن نفسي بشكل مبدع	2.16	0.710	متوسطة	72.0

مستوى الذكاء الروحي لدى الطلبة المراهقين المقيمين في المؤسسات الإيوائية في مدارس الأيتام شرقي القدس

1	الهدوء النفسي العميق والظاهر يسمح لعقلي بان يبدع ويبكر	2.14	0.729	متوسطة	71.3
	الدرجة الكلية	2.260	0.348	متوسطة	75.3

يتضح من جدول (5) الذي يعرض المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للاستجابات في التفوق أن المتوسط الحسابي للدرجة الكلية (2.26 0.35)، وبنسبة مؤية (75.3%)، أي أن التفوق جاء بدرجة متوسطة.

تفسر هذه النتيجة بأن امتلاك الذكاء الروحي يتطلب قدرة الطالب اليتيم على تجاوز الأنا، ثم الانتقال بشكل موضوعي إلى معرفة حقيقة الذات وحقيقة ما يمر به، وأن يمتلك هذا الطالب قدرات متقدمة عن ذاته الحقيقية، وقد لا يوفر التفوق هذه المطالب لتحقيق الذكاء الروحي لدى الطالب اليتيم، وقد يكون من الصعب الوصول إلى مرحلة من الحكمة والاتزان النفسي والصحة النفسية الكاملة، بحيث يستطيع الطالب اليتيم التصالح مع ذاته ومجتمعه والوصول إلى مرحلة من النزاهة والسلام النفسي، فهذه الأمور لا يوفرها التفوق في مواقف كثيرة، وبخاصة عندما يتعلق الذكاء الروحي بالبحث عن المعنى والغرض من الحياة، وكما أوضحت دراسة (أحمد، 2004) أن الذكاء الروحي يقود الفرد إلى تجاوز الأنا وامتلاك صفات ناضجة وقدرات متقدمة عن الذات الحقيقية، ويتطلب التحول من الأنا إلى الروح، وهذا الأمر يصعب الوصول إليه في حالة الطالب اليتيم الذي يعاني من ضغوطات شتى. وهذا ما أكدت عليه دراسة (Nadery, et al, 2008)، إذ أشارت أن الذكاء الروحي يتطلب الانتقال من قطب الاهتمام بالأنا إلى قطب المحيط المباشر والتحول من الأنا إلى الروح.

خامساً: مجال المعنى:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في المعنى.

جدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات العينة في المعنى

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	النسبة المئوية
3	استمتع بفعل الأشياء البسيطة في حياتي مثل الاغتسال والأكل وتنظيف الأسنان	2.38	0.725	عالية	79.3
6	اتخذ العظة والعبرة من المحن والآلام التي تواجهني في حياتي	2.34	0.717	عالية	78.0
9	أهدافي وطموحاتي تتجاوز حدود العالم المادي	2.30	0.647	متوسطة	76.7
4	في إيمالي اليومية، ألاحظ الأفكار والأحاسيس التي تتساب الى عقلي ولا أستطيع التحدث بها (حديث الروح)	2.28	0.730	متوسطة	76.0

مستوى الذكاء الروحي لدى الطلبة المراهقين المقيمين في المؤسسات الإيوائية في مدارس الأيتام شرقي القدس

5	عملي يتفق مع أهدافي العليا	2.28	0.640	متوسطة	76.0
7	اشعر ان عملي هو تعبير عن الحب	2.18	0.691	متوسطة	72.7
8	يزاد شعوري بانني شخص فعال ومؤثر عند تقديمي العون للآخرين وتلقي المساعدة والعناية منهم	2.16	0.766	متوسطة	72.0
1	في أنشطتي اليومية أجعل هدفي متضامنا ما يريد لها أو يحتاج إليه الأفراد في العالم	2.12	0.799	متوسطة	70.7
2	العمل بالنسبة لي شيء مقدس	2.12	0.746	متوسطة	70.7
	الدرجة الكلية	2.240	0.320	متوسطة	74.7

يتضح من جدول (6) الذي يعرض المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للاستجابات في التفوق أن المتوسط الحسابي للدرجة الكلية (2.24 .0.32) ، وبنسبة مؤية (74.7%) ، أي أن المعنى جاء بدرجة متوسطة.

تفسر اهذه النتيجة بأن العلاقة بين الذكاء الروحي والبحث عن المعنى الحقيقي للحياة، هي علاقة تكملية، وكلما وجد الطالب اليتيم المعنى الحقيقي والإيجابي يكتمل لديه صفة أو مبدأ أو مكون من مكونات الذكاء الروحي، فإذا فهم الطالب اليتيم معنى الألم والصعاب، واستطاع تجاوزها بقدراته الفكرية، والوصول إلى أحاسيس ومشاعر (مثل الفرح والتكيف) تتناسب وطرق تفكيره، وطرق تفكير المحيط من حوله، سيصل إلى بعض من التسامي والعلو في المشاعر، حتى يتحقق له الذكاء الروحي، وهذا ما أشارت إليه دراسة (Chakma et al, 2023) وهو تمكن الفرد من الوصول إلى الوعي الذاتي ومعرفة وإدراك ما يؤمن به، وأن يكون تحت قيادة الرؤية والقيمة فيتصرف على أسس من التناغم مع المبادئ والمعتقدات العامة. كذلك جاء في دراسة (Nadery et al, 2008) أن الوصول إلى الذكاء الروحي يعني استخدام الموارد الروحية لحل المشكلات، لكن هذا و بناء على مشاهدتنا للأيتام فمن غير المتوقع أن يقوم به الطلبة الأيتام في حياتهم اليومية

مستوى الذكاء الروحي لدى الطلبة المراهقين المقيمين في المؤسسات الإيوائية في مدارس الأيتام شرقي القدس

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني ومناقشتها:

هل تختلف تقديرات استجابات عينة الدراسة حول مستوى الذكاء الروحي لدى طلبة مدارس الأيتام

باختلاف متغيرات الدراسة: المدرسة، الصف، مكان السكن، مستوى التحصيل الدراسي؟

للإجابة عن هذا السؤال الثاني تم فحص المتغيرات بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات

المعيارية واختبار تحليل التباين الأحادي (one way ANOVA) لاستجابة أفراد عينة الدراسة وذلك

حسب الاتي: المدرسة، الصف، مكان السكن، مستوى التحصيل الدراسي.

جدول (7): نتائج اختبار ت و تحليل التباين الأحادي لأفراد عينة الدراسة والمتوسطات الحسابية

لاستجابة أفراد عينة الدراسة وذلك حسب الاتي: المدرسة، الصف، مكان السكن، مستوى التحصيل

الدراسي؟

المتغيرات المستقلة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت ا ف المحسوبة	مستوى الدلالة
المدرسة	24	2.2181	0.34861	0.462	0.646
	26	2.2594	0.28265		
الصف	6	2.2837	0.23603	0.359	0.783
	7	2.2128	0.20222		
	9	2.1489	0.24606		
	28	2.2660	0.36995		
مكان السكن	19	2.2844	0.28282	0.488	0.617
	21	2.1884	0.36521		
	10	2.2617	0.26001		
مستوى التحصيل	15	2.3234	0.32119	4.239	*0.010
	13	2.4043	0.25679		
	6	2.0000	0.15105		
	16	2.1170	0.30784		

النتائج المتعلقة بمتغير المدرسة:

يظهر الجدول (7) أن قيمة "ت" للدرجة الكلية (0.462)، ومستوى الدلالة (0.646)، أي أنه لا توجد فروق في متوسطات مستوى الذكاء الروحي لدى طلبة مدارس الأيتام يعزى لمتغير المدرسة. يمكن تفسير هذه النتيجة بأن المدارس الخاصة بالأيتام متقاربة في تقديم الخدمات، وأحياناً تتنافس فيما بينها للوصول إلى خصائص معينة من الأسلوب الاجتماعي والنفسي في العمل كي تتميز به المدرسة، وهذا الأمر من الأساليب الشائعة في مدارس الأيتام في ضواحي القدس، ويكون الاهتمام باليتيم من حيث احتضانه داخل أسرة وإكسابه التواصل الفاعل مع بدلاء لأفراد عائلته، يكون متشابهاً وبأنماط شائعة، مما يقلل من تأثير المكان أو المؤسسة على الذكاء الروحي.

النتائج المتعلقة بمتغير الصف:

يلاحظ أن قيمة ف للدرجة الكلية (0.359) ومستوى الدلالة (0.783) وهي أكبر من مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) أي أنه لا توجد فروق دالة إحصائية في متوسطات مستوى الذكاء الروحي لدى طلبة مدارس الأيتام في منطقة ضواحي القدس يعزى لمتغير الصف. تفسر هذه النتيجة بأن حالة اليتم والفقدان من الحالات التي يصعب على الطالب اليتيم الخروج من ظلها، أو الابتعاد عن آثارها السلبية لفترات طويلة، فهو في كل موقف تعليمي واجتماعي يلاحظ الفروقات الأسرية مع غيره، سواء مواقف تعليمية تحدث عن الأسرة وترابطها، وغيرها من التفاعلات الاجتماعية داخل الأسرة، أو موقف تعليمي يقتضي الحديث عن الأسرة.

النتائج المتعلقة بمتغير مكان السكن:

يلاحظ من الجدول رقم (7) أن قيمة ف للدرجة الكلية (0.488) ومستوى الدلالة (0.617) وهي أكبر من مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) أي أنه لا توجد فروق دالة إحصائية في متوسطات مستوى الذكاء الروحي لدى طلبة مدارس الأيتام في منطقة ضواحي القدس يعزى لمتغير مكان السكن، وكذلك للمجالات، وبذلك تم قبول الفرضية الثالثة.

تفسر هذه النتيجة بأن الذكاء الروحي قد يكون على شكل قدرة على رؤية الصورة الأكبر للأحداث في السياقين الاجتماعي والعاطفي، وتحليل ما فيهما من آلام نفسية تدفع الطالب اليتيم إلى التفكير بما هو قائم عليه وضعه الاجتماعي والأسري، فهو في غير قادر على الاستخدام الإيجابي للشدائد، كأحد مبادئ الذكاء الروحي، وغير قادر على التحلي بالشجاعة للاعتراف بصعوبة التحدي الذي يمر به، لذا وكما عاينت من مظاهر سلبية نفسية على الأيتام أنه يصعب عليهم تجاوز ما هو جسدي ومادي والانتقال

إلى مرحلة الروحانيات وتقييم الأمور بطريقة عاطفية، لذا لا يؤثر مكان السكن على هذا الطالب اليتيم الذي لا يستطيع الانتقال من قطب الأنا إلى قطب الذاتية الروحية، ويبقى في قطب واحد معاكس للقطب الآخر السليم من الحياة الروحية.

النتائج المتعلقة بمتغير مستوى التحصيل الدراسي.

يلاحظ أن قيمة ف للدرجة الكلية (4.239) ومستوى الدلالة (0.010) وهي أقل من مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) أي أنه توجد فروق دالة إحصائية في متوسطات مستوى الذكاء الروحي لدى طلبة مدارس الأيتام في منطقة ضواحي القدس يعزى لمتغير مستوى التحصيل الدراسي، وكذلك للمجالات، وبذلك تم فحص نتائج اختبار (LSD) لبيان اتجاه الفروق وهي أن الفروق في الدرجة الكلية كانت بين (ممتاز) و(جيد) لصالح (ممتاز)، وبين (جيد جداً) و(جيد) لصالح (جيد جداً)، وبين (جيد جداً) و(متوسط فأقل) لصالح (جيد جداً).

تعزو هذه النتيجة أن الفئات الأعلى في مستوى التحصيل (ممتاز، وجيد جداً)، وقد يكون هذا تباع لما يمتلك أصحاب هذا المستوى من الطلبة طرق تفكير أكثر عمقاً، وأسلوب تفكير مبني على حقائق، وطريقة تفكير تتسجم مع قدرات الطالب النفسية والعاطفية، إضافة إلى قدرتهم على تحليل وقائع الحياة من منظور واقعي بطريقة أفضل من باقي الفئات، وذلك تبعاً للذكاء الاجتماعي والارتفاع في معدل الذكاء الذي نستدل عليه من تحصيلهم الدراسي المرتفع، وفي هذا المعنى أشارت دراسة (Selim, 2015) إلى أن الأسرة تساعد في تكوين طريقة تفكير تصل إلى بعض من مبادئ الذكاء الروحي، لذا بالمقابل فإن الاهتمام بالتحصيل الدراسي والإفادة من المواد التعليمية تساعد الطالب اليتيم على تكوين طريقة تفكير خاصة به قد تصل به إلى مستوى أعلى من الذكاء الروحي مقارنة بغيره من الطلبة أصحاب التحصيل الدراسي الأقل. كذلك أوضحت دراسة (Sabri, 2015) دور الجهة المساعدة على الوصول بالطفل اليتيم إلى الذكاء العاطفي، حيث إن وجود الطفل اليتيم في المؤسسة يعني تلقيه خدمات اجتماعية وتربوية ونفسية تساعده في فهم علاقاته الاجتماعية، فينعكس ذلك على درجة الذكاء الروحي لديه.

التوصيات:

- 1) الاهتمام بالطلبة الأيتام الموجودين في دور الرعاية والإيواء، وتعليمهم كيفية الحفاظ على الصحة النفسية، وتعريفهم أن لحياتهم معنى وهدف.
- 2) تدريب الطلبة الأيتام اجتماعياً ونفسياً على التأقلم مع وضعهم الأسري ليصلوا إلى وعي تام بحالتهم الأسرية.

(3) التركيز على الجانب الشخصي والأنا والذات الحقيقية لدى الطلبة الأيتام، كي يمتلكوا بعضاً من خصائص الذكاء الروحي يقامون بها حالة اليتيم التي يعيشونها.

(4) تزويد مراكز الرعاية بأخصائيين نفسيين واجتماعيين قادرين على تعديل المعلومات الروحية لدى الطلبة الأيتام لتسريع حل المشكلات اليومية وتحقيق الأهداف التي يصبو إليها كل يتيم.

قائمة المراجع:

أبو كويك، باسم، واکرام السعايدة (2019). الذكاء الروحي وعلاقته و بالكفاءة الذاتية المدركة لدى طلبة التعليم الاساسي في جامعة الازهر بغزة. مجلة جامعة الأزهر، 21(2): 137-74.

أحمد، مدثر (2004). الذكاء الروحي لدى طلاب الجامعة وعلاقته بتوافقهم النفسي الاجتماعي وتوافقهم المهني دراسة تطبيقية. بحث مقدم إلى المؤتمر السنوي الحادي عشر - الشباب من أجل مستقبل أفضل، جامعة عين شمس - مركز الارشاد النفسي. المجلد 1.

أرنوط، بشرى (2016). تطوير مقياس الذكاء الروحي للعاديين وذوي الاحتياجات الخاصة من المراهقين والراشدين. مجلة الارشاد النفسي، 46(2): 155-98.

الحموري، خالد (2017). مستوى الذكاء الروحي لدى الطلبة الموهوبين وعلاقته بالذكاء الروحي. المجلة العلمية لكلية التربية، 22 (10).

الحياتي، عاصم (2004). الإرشاد التربوي النفسي وأثره على المشكلات الانفعالية لطالبات كلية المعلمين-غ ريان. مجلة السائل، جامعة 7 أكتوبر، ليبيا.

الربيع، فيصل (2013) الذكاء الروحي و علاقته بالجنس و مستوى التحصيل لدى طلبة كلية التربية في جامعة اليرموك. [رسالة دكتوراه، جامعة اليرموك، الأردن].

شريف، عمرو (2011). رحلة عقل (ط 4). مكتبة الشروق الدولية، القاهرة.

عبد الحميد، سمر (2015). فعالية برنامج للألعاب الشعبية على المساندة الاجتماعية وبعض عناصر اللياقة البدنية للأطفال الأيتام من سن 8 - 12 سنة. [رسالة دكتوراه، جامعة الزقازيق، مصر].

يوسف، داليا (2013). الذكاء الروحي والحكمة كمنبئات بأنماط القيادة لدى القيادات التربوية. [رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الزقازيق]، مصر.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Alqahtani, Manal (2021). A Proposed Program to Improve Quality of life for the Orphans at Social Care Homes. *Journal of Educational and Social Research*, (11) 1: 256 – 273.
- Barker, Robert (2003). The Social Work Disctinary. Port City Press, Balti: Parental and Child Characteristics. *Journal of Child psychiatry*, (34) 44 : 545 – 560.
- Chitra Chakma, & Ishfaq Majid, & Vijaya Yanduri (2023). Spiritual Intelligence of Teachers and Students. *Journal of Education and Society (Special Issue) February 2023*: p 20 – 27.
- Emmons, R. A. (1999). *The psychology of ultimate concerns: Motivation and spirituality in personality*. New York: Gilford Press.
- Fry, L. W. J., & Wigglesworth, C. G. (2010.). Toward a theory of spiritual intelligence and spiritual leader development. Retrieved from <http://iispiritualleadership.com/wpcontent/uploads/docs/SpiritIntelAOM2010.pdf>
- Ghadiri M, Jon Bozorgi M. (2009). *Relationship of demographic factors in life. Psychology and religion, the second year*, ghom. 2009;2:131–56. Available from: <http://ravanshenasi.nashriyat.ir> .
- Hosaini, Maryam, Habibah Elias, Steven Eric Krauss, and Siti Aishah. 2010. “A Review Study on Spiritual Intelligence, Adolescence and Spiritual Intelligence, Factors That May Contribute to Individual Differences in Spiritual Intelligence, and the Related Theories.” *International Journal of Psychological Studies* 2(2). doi: 10.5539/ijps.v2n2p179.
- Khoshtinat, V. (2012). Relationship between spiritual intelligence and religious (spiritual) coping among students of Payame Noor University. *International Research Journal of Applied and Basic Sciences*, 3(6): 1132–1139.
- King,D.,B.(2007). *The Spiritual Intelligence Project Extracting Cognitive Ability From the Psycho spiritual*. Realm/[http://www.dbking.net/ spiritual intelligence](http://www.dbking.net/spiritual%20intelligence).
- Morgan, Catherine (1979). *Purgation and Purgatory: The Spiritual Dialogue* (No. 12). Paulist Press.
- Nadery F, Asgari P, Roshani K, Mehri Adryany M. (2008). Relationship and spiritual intelligence emotional intelligence with life satisfaction of elderly. *Journal New Findings in Psychology*. The Islamic Azad University of Ahvaz; 2008.: 127–138.

- Nair, K. A., & Paul, G. (2017). A study on spiritual intelligence among higher secondary students in relation to their social adjustment. *Journal of Research in Humanities and Social Science*, 5(3): 38-42.
- Sabbah, S. (2023). Spiritual Intelligence among Blinds and Sighted Students in Palestine. *International Journal of Childhood Counselling and Special Education*, 5(2), 43-52.
<https://doi.org/10.31559/ccse2023.5.2.2>
- Sabri, M. (2015). The *perceived quality of life among the orphans of unknown parentage at social care homes and its relationship to depression and stress*. Retrieved from www.researchgate.net/publication/3.
- Salami, D. & Jaloul, A. (2017). The orphans' quality of life and its achievement. *Qabas Journal of Humanities and Social Studies*, 2 (2): p 41-60.
- Selim, S. (2015). Effectiveness of behavioral counseling program in developing social competence and improving quality of life for students with learning disabilities. *Journal of Special Education and Rehabilitation*, 8 (2): 48-86.
- Sinetar, Pandey (2000). *Spiritual Intelligence: What We Can Learn*. Orbis Books, New York.
- Smith, J. (2020). "Descriptive Methodology: A Systematic Approach to Interpreting and Analyzing Phenomena." *Journal of Scientific Inquiry*, 15(2), 45-67.
- Wahyuningsih Sri (2018). Promoting Children's Spiritual Intelligence and Personality Development. **Journal of Penelitian**, Volume 15 Nomor 2 , p 189 – 201.
- Yaghoobi A, Zoghi M, Abdolazadeh H, Mohagheghy H. (2008). *The relationship between mental health and spiritual intelligence Synahmdan Bouali University academic year 2007-2008*, paper presented at the Fourth National Conference on Student Mental Health, Shiraz University.
- Zidan, A. (2015). Effectiveness of religious and group psychological counseling in developing the quality of life among high achievers. *Journal of Special Education*, 4 (13): p 185-240.
- Zohar, D., Marshall, I., & Marshall, I. N. (2000). *SQ: Connecting with our spiritual intelligence*. Bloomsbury Publishing USA.